كلمة ونص

ميشيل خياط

الروية في إدارة التعليم

تراجعت وزارة التربية عن تطبيق الأتمتة على امتحانات الشهادة الثانوية هذا العام، بعد النتائج السيئة للامتحان التجريبي ولاسيما لمادة الرياضيات والامتعاض الطلابي الكبير.

وكانت الوزارة سعت إلى إلغاء الدورة التكميلية هذه السنة، وهذا ما أعلنه الوزير صراحة على عدة منابر إعلامية، فنص المرسوم على الإلغاء في العام القادم.

وكان الوزير أعلن رغبته في إحداث المجلس التربوي الأعلى، لتطوير البنية القانونية والتشريعية في وزارة التربية، لكنه سارع إلى اتخاذ كل القرارات التي يعدها مهمة، قبل أن يحدث ذاك المجلس.

ولعل سر استعجاله يكمن في حرصه على مساعدة وزارة التعليم العالي، للتخلص من صعاب تعانيها مع كثرة عدد الناجحين في الشهادة الثانوية العامة، وكثرة عدد من يحصلون على علامات عالية تخولهم التسجيل في الكليات المرغوبة.

لقد جرى التعبير عن هذا الهم، صراحة وبصوت عال، وتوج ذلك التعبير في سياق ورشة الاستيعاب التفاعلية التي أقامها الاتحاد الوطني لطلبة سورية، للمساهمة في مراجعة سياسة القبول الجامعي، ولاسيما أن تلك السياسة قادت حسب قول رئيسة ذاك الاتحاد، إلى أعداد هائلة من الخريجين من دون سوق عمل، والأهم من ذلك مسألة الجودة وكفاءة الخريج («الوطن»:١٥-١-٢٠٢٤).

وفي رأيي أن تلك المعاناة لدى وزارة التعليم العالي، لا علاقة لها بعدد خريجي الثانوية العامة، أو بكبر علاماتهم، إذ لا يعقل أن يجهر تربوي بطرح كهذا، فعلى مدى التاريخ المكتوب، كان التشجيع على الإقبال على العلم، صنعة الحكماء، وكان الاجتهاد سمة إيجابية تحتفي بها كل شعوب الأرض، بصفته السبيل إلى الإبداع والاختراع.

وهذه الواقعة ليست جديدة على سورية، لكنها الآن شديدة الغرابة، لأننا اهتدينا إلى حل لها منذ مطلع الألفية الثالثة وتلافينا أخطاء الاستعجال المدمرة.

ففي العام ١٩٨٦ نجح في الشهادة الثانوية عدد كبير من الطلاب يفوق عدد الناجحين في العام السابق له بـ٢٦ ألف طالب. استشاطت وزارة التعليم العالي غضباً ودعا وزيرها آنذاك، إلى مؤتمر صحفي قال فيه: أين سأستوعب هذا العدد الكبير..؟ اعتدنا زيادة محدودة في عدد الناجحين، خمسة إلى ستة آلاف كل عام. وارتأى استيعابهم في المعاهد المتوسطة المحدثة من أجلهم، وضغط باتجاه تحويل ٧٠ بالمئة من خريجي شهادة- الكفاءة- آنذاك، إلى التعليم المهني والفني، في العام التالي، من دون أي بنى تحتية جديدة وأي رافد للموارد البشرية الماهرة، فعمق -عبر- هذا الإجبار القسري، النظرة الدونية للتعليم المهني، نظرة تعود إلى آلاف السنين تزدري العمل اليدوي وتبجيل ذوي الياقات البيضاء ومن يجلسون وراء المكاتب...!!

وتعافت سورية من هذه الخضة، عندما عرفت وزارة التعليم، وزراء وافقوا على افتتاح جامعات جديدة، عامة أو خاصة، فانتقلنا من ٤ جامعات في العام ٢٠٠٠ إلى ٣٢ جامعة، عامة (٨)، وخاصة (٢٤).

وما من شك أن المعاناة رجعت إلى الظهور بسبب التداعيات الاقتصادية المذهلة على سورية، فتضاءل عدد من يقبلون على الجامعات الخاصة (٨٢ ألف طالب وطالبة فقط)، وأحجم للسبب ذاته أصحاب رؤوس الأموال عن الاستثمار في هذا المجال.

لقد كرر وزير التعليم العالي الحالي، اللجوء إلى التعليم المهني كحل، وأرى أن عليه أن يفعل ذلك بالتعاون مع وزير التربية عبر تفعيل القانونين ٣٨ و٣٩ اللذين يحولان ٤٦١ مدرسة مهنية و١٧٢ معهداً تقنياً إلى مراكز إنتاجية تدر ربحاً على الطلاب والمدربين والمدرسين والإداريين، ما يجعل حملة شهادة التعليم الأساسي يتهافتون على تلك المدارس وهذه المعاهد. وكان معاون الوزير لشؤون التعليم المهني في وزارة التربية قدم لي مثالاً منذ عامين عن طلاب مدارس مهنية في دمشق يتقاضون ٢٠٠ ألف ليرة شهرياً من عملهم في مصنع خاص.

إن الإكثار من هذه الأمثلة إعلامياً، سيغير الموقف الشعبي من التعليم المهني وسيجعل الإقبال عليه يفوق الوصف، فلا تستهينوا بدور الإعلام في هذا المجال الوطني المهم، ولاتنظنوا أنفسكم إعلاميين بمجرد أنكم كتبتم خبراً من دون زمان أو مكان...!!.

إطلاق البطولة الوطنية لعلوم الروبوت «حلفاء الأرض»

الدقاق: الجديد هذا الموسم الوقوف المتوازي للسيّارات ضمن مسابقة التحدّي WRO Syria ٢٠٢٤

> النقري: يعالج عدداً من القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة والزراعة والكوارث الطبيعية

محمود الصالح

أطلقت أمس هيئة التميز والإبداع البطولة الوطنيّة لعلوم الروبوت المؤهّلة للفرق السوريّة للمشاركة في أولمبياد الروبوت العالمي WRO Syria ٢٠٢٤ وللتعريف بقواعد المشاركة في مسابقات البطولة بعنوان: حلفاء الأرض «Earth Allies».

وعن هذا الموسم قالت رئيسة الهيئة هلا الدقاق في تصريح لـ«الوطن»: يبقى نشر ثقافة الذكاء الصنعي، والروبوت، والبرمجة، وتنميتها واستثمارها من أهمّ الأهداف التي تعمل عليها هيئة التميّز والإبداع عبر مساراتها العلميّة خصوصاً ضمن الأولمبياد العلميّ السوريّ الذي يتوجّه نحو أجيال متعدّدة بدءاً من سنّ البراعم وصولاً إلى المرحلة الجامعيّة، حيث نعمل على بناء التواصل المتميّز والمثمر بين الإنسان والآلة، والإبداع في الابتكار، وتقديم الأفكار الكفيلة بتوجيه الروبوت نحو القيام بمهامّ متعدّدة ومتنوّعة ومليّبة لمتطلّبات العصر، لتغدو لغة الروبوت محبّبة ومقرّبة لدى شريحة واسعة من الأطفال واليافعين والشباب، بعدما صار الروبوت متاحاً لهم وبين أيديهم، ولاسيّما بعد التعاون بين هيئة التميّز والإبداع ووزارة التربية لتعزيز ثقافة الروبوت، وتسليط الضوء على أهمّيّة الروبوت ودوره الإيجابيّ في حياة الإنسان اليوميّة.

وقد ترجم الفريق العالميّ للروبوت شغفه في علوم الروبوت بحصد الميداليّة الفضّيّة في أولمبياد الروبوت العالميّ الذي أقيم في بنما في العام السابق، ويبقى الطموح دائماً متّجهاً نحو تحقيق المزيد من الإنجازات عبر فرق سورية العالميّة؛ سفراء سورية إلى العالم.

وأضافت: إنّ إدارة الأولمبياد العلميّ السوريّ في هيئة التميّز والإبداع تُعلن إطلاق الموسم الجديد لبطولة الروبوتيك بدءاً من المنافسات المحلّيّة وصولاً إلى المشاركات العالميّة، التي تقام في هذا الموسم بعنوان حلفاء الأرض «Earth Allies» وأقامت إدارة الأولمبياد العلميّ السوريّ مؤتمراً صحفيّاً لشرح شروط المشاركة في كل مسابقة وقواعدها، ولكلّ فئة عمريّة معتمدة.

وذكرت رئيسة الهيئة أنه ستتعلّم الفرق في مسابقات العام ٢٠٢٤ كيفيّة استعمال الروبوت للمساعدة في القيام بالزراعة المستدامة، وتحويل المدن إلى مدن خضراء، والتحضير لاحتماليّة حدوث كوارث طبيعيّة، والمساعدة على التقليل من آثارها، عبر المسابقات الآتية:

أوّلاً: مسابقة مهامّ الروبوت RoboMission

١- الفئة الابتدائيّة Elementary (للأعمار ٨ - ١٢ عاماً): الزراعة المستدامة Sustainable Farming

وتشمل الحفاظ على المزارع، وزراعة الطعام، والاعتناء بالدجاجات، ومساعدة الناس على إنجاز الأعمال في المزرعة بشكل كامل.

٢- الفئة المتوسّطة Junior (للأعمار من ١١- ١٥ عاماً): المدينة الخضراء Green city

يقوم الروبوت على حلبة اللعب بالمساعدة على تحويل المدن إلى أماكن أكثر اخضراراً؛ وذلك بإنشاء متنزّهات جديدة، ومساعدة السكّان على إنشاء حدائق على الأسطح، واستعمال الطاقات البديلة.

٣- الفئة العليا Senior (للأعمار ١٤- ١٩ عاماً): قوّة الطبيعة Force of Nature

يقوم الروبوت على حلبة الفئة العليا بالمساعدة على استعادة المدينة بعد حدوث كارثة طبيعيّة، فهو سيساعد على إعادة بناء المنازل، وتنظيف الشوارع من الحطام، وإصلاح أنابيب المياه.

ثانياً: مسابقة مبدعي المستقبل Future Innovators

الفئة الابتدائيّة: للأعمار ٨ - ١٢ عاماً.

الفئة المتوسّطة: للأعمار ١١ - ١٥ عاماً.

الفئة العليا: للأعمار ١٤- ١٩ عاماً.

يجب على الفرق المشاركة في مسابقة مبدعي المستقبل لموسم ٢٠٢٤ تطوير نموذج روبوتي يساعد الناس على العيش بانسجام مع الطبيعة.

يمكن للفرق اختيار أحد المجالين الآتيين، أو العمل على مشروع يدمجهما معاً.

المجال الأوّل: المستقبل المستدام

يمكن للروبوتات أن تشارك مشاركة كبيرة في هذا المجال. هل بإمكان فريقك تطوير نموذج روبوتيّ للمساعدة على جعل جزء من حياتنا المعاصرة أكثر استدامةً؟

المجال الثاني: قوّة الطبيعة هل بإمكان فريقك تطوير نموذج روبوتيّ للمساعدة على منع الضرر الناجم عن الكوارث الطبيعيّة، أو العمل على التخفيف من التأثيرات الناتجة عنها في حياتنا؟

ثالثاً: مسابقة مهندسي المستقبل Future Engineers للأعمار من ١٤-١٩ عاماً.

تحدّي سيّارة القيادة الذاتيّة: عبارة عن سباق ضدّ الوقت Time Attack race. لن تكون هناك سيّارات متعدّدة على المسار في الوقت نفسه، وبدلاً من ذلك، ستقوم سيّارة واحدة في كلّ محاولة بتحقيق أفضل زمن بقطع دورات كاملة متعدّدة على الحلبة بشكل ذاتيّ. تدلّ إشارات المرور على جهة الحارة التي يجب على السيّارة اتباعها.

إشارة المرور التي تدلّ على الجهة اليمنى من المسار هي العمود الأحمر، أمّا العمود الأخضر فهو إشارة إلى ضرورة إتباع الجهة اليسرى من المسار.

أمّا بالنسبة للاتّجاه الذي يجب أن تسلكه السيّارة على المسار (باتّجاه عقارب الساعة، أو عكسها) فسيكون متغيّراً في الجولات. سيحدّد موقع انطلاق السيّارة إضافة إلى عدد إشارات المرور ومواقعها عشوائيّاً في مدّة التحضير قبل بدء المباراة (بعد وقت التحقّق).

وبينت أن الجديد في مسابقة هذا العام: هو إضافة تحدّي الوقوف المتوازي للسيّارات ضمن مسابقة التحدّي WRO Syria ٢٠٢٤ التي ستقام في شهر تموز المقبل، وهي مؤهّلة للأولمبياد العالميّ المقرر في تركيا في شهر تشرين الثاني المقبل تحت عنوان حلفاء الأرض «Earth Allies».

رئيس اللجنة العلمية لعلوم الروبوت في الهيئة مهيب النقري قال لـ«الوطن»: في هذا الموسم يحمل عنوان المسابقات العالمية «حلفاء الأرض» ويعالج عدداً من القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة والزراعة والكوارث الطبيعية مثل الزلازل، وكيفية التخفيف من آثارها عن طريق الروبوت، وتم أمس في المؤتمر الصحفي شرح القواعد العامة للطلاب والمدربين، والبطولة الوطنية ستكون على مرحلتين في تموز والهدف منها اختيار الفريق الذي سيمثل سورية عالمياً في تشرين الثاني القادم. وتوقع النقري ازدياد أعداد المشاركين بنسبة ٢٥ بالمئة عما كان عليه في العام الماضي.

مواطنون يطلبون الدواء «فرط بالحبة»!

أصناف عديدة اختفت ومخاوف من رفع جديد للأسعار.. ونقيب الصيادلة في اللاذقية لا يرد؟؟

اللاذقية- عبير محمود

من جديد، تعود دوامة «اختفاء الدواء» لأصناف عديدة وخاصة من أدوية الأمراض المزمنة، حسبما اشتكى عدد كبير من المواطنين في اللاذقية، معتبرين أنها تمهيد لرفع الأسعار كما في كل مرة؟!

العديد من أدوية القلب والضغط والمميعات الدموية إضافة لأدوية خاصة بالأطفال، جميعها باتت شبه مفقودة من صيدليات اللاذقية، كما اختفت بشكل كلي عدة أصناف من أدوية المعدة وأدوية علاج الأعصاب، إضافة إلى أنواع متعددة من المستحضرات والكريمات الصيدلانية العلاجية ومنها ما هو خاص بالحروق والالتهابات الجلدية.

ولدى استفسار «الوطن» من عدة صيادلة في اللاذقية، أكدوا أن هناك أصنافاً عديدة غير موجودة لديهم منذ عدة أسابيع، ومع تراكم طلبياتهم لدى مندوبي الشركات الدوائية باتوا غير قادرين على تلبية حاجة المواطنين ممن يراجعون الصيدليات بشكل دوري لشراء أدوية قلبية وأدوية السكر والضغط والمميعات وما يخص الأمراض المزمنة عموماً.

وذكرت صيدلانية أنه قد جرت العادة أن يتم تسجيل طلبيات الصيدلية عند مندوبي الشركات التي تورّد الأدوية، وتأتي خلال أيام طلبيتها، إلا أنه ومنذ ٣ أسابيع لم ترد أي طلبية من الشركات التي سجل مندوبوها ما تريد من دواء، وعند مراجعتها للمندوبين تسمع الإجابة ذاتها «أيام وتصلكم من المستودع، نحن لا علاقة لنا بالتأخير فقد سجلنا الطلب والمستودع من يتكفل بإيصالها لكم».

وأردفت بالقول: إن هذه العادة باتت روتيناً عادياً اعتدنا عليه كخطوة مسبقة من مصنعي الدواء ومعظم الشركات الدوائية برفع أسعار منتجاتهم، إذ إنه في كل مرة تفرغ رفوفنا من علب الأدوية تعود لتمتلئ ولكن بسعر جديد «مرتفع»!

وتابعت: كذلك الأمر بالنسبة لحليب الأطفال يتم توريده لنا بحصص محددة لا تتعدى الثلاث عبوات في كل طلبية، وهذا أمر ينذر بأن هناك نقصاً في الكميات وربما زيادة سعرية جديدة قريباً!

وعن انتقادات مواطنين للصيادلة لعدم تسعير الأدوية على العلب، بيّن صيادلة أن هذا أمر بات شبه مستحيل في ظل ارتفاع الأدوية بين فترة وأخرى بمدد قصيرة لا تتيح لأي صيدلي إمكانية تنزيل علب الدواء عن الرفوف لتسعيرها وإعادتها كما كان يحدث سابقاً، لذا يضطر الصيدلاني لأن يسعر العلبة عند شرائها وإعطائها للزبون طبعا مع الالتزام بالنشرة الرسمية الحديثة لأسعار الأدوية. وذكر عدة صيادلة بأن لا علاقة لهم برفع أسعار الأدوية، وأنهم يعانون كذلك الأمر من عدة أمور باتت جديدة في سوق الدواء، وهي طلب الزبون أو ذوي المرضى شراء بعض الأصناف حسب الحاجة اليومية يطلبون بيعها «فرط - فلش» أي بـ«الحبة» وهذا بعد أن تحول الجميع لشرائها بـ«الظرف» خلال العامين الماضيين بعد أن كان المواطن يشتري الدواء بالعلبة أو عدة علب مع بعضها أيام توفرها وموازاتها لقدرته الشرائية عكس الفترة الحالية.

يشار إلى أن «الوطن» حاولت التواصل مع نقيب الصيادلة في محافظة اللاذقية عدة مرات، لكن من دون جدوى.